@ 129 @ وقوله ! 2 2 ! لفظ عام في تقوى الشرك والمعاصي . .

قوله عز وجل $ يونس 64 - 66 $.

أما بشرى الآخرة فهي بالجنة قولا واحدا وتلك هي الفضل الكبير الذي في قوله ! 2 ! 2 وأما بشرى الدنيا فتظاهرت الأحاديث عن رسول ا صلى ا عليه وسلم إنها الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له وروى ذلك عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أبو الدرداء وعمران بن حصين وعبد ا بن عباس وعبد ا بن عمر وغيرهم على أنه سئل عن ذلك ففسره بالرؤيا وعن النبي صلى ا عليه وسلم في صحيح مسلم أنه قال لم يبق من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة وروت عنه أم كرز الكعبية أنه قال ذهبت النبوءة وبقيت المبشرات وقال قتادة والضحاك البشرى في الدنيا هي ما يبشر به المؤمن عند موته وهو حي عند المعاينة . .

قال القاضي أبو محمد ويصح أن تكون بشرى الدنيا في القرآن من الآيات المبشرات ويقوي ذلك بقوله في هذه الآية ! 2 2 ! وإن كان ذلك كله يعارضه قول النبي صلى ا عليه وسلم هي الرؤيا إلا إن قلنا إن النبي صلى ا عليه وسلم أعطى مثالا من البشرى وهي تعم جميع الناس وقوله ! 2 2 ! يريد لا خلف لمواعيده ولا رد في أمره . .

قال القاضي أبو محمد وقد أخذ ذلك عبد ا بن عمر على نحو غير هذا وجعل التبديل المنفي في الألفاظ وذلك أنه روي أن الحجاج بن يوسف خطب فأطال خطبته حتى قال إن عبد ا بن الزبير قد بدل كتاب ا فقال له عبد ا بن عمر إنك لا تطيق ذلك أنت ولا ابن الزبير ! 22 ! فقال له الحجاج لقد أعطيت علما فلما انصرف إليه في خاصته سكت عنه وقد روي هذا النظر عن ابن عباس في غير مقاولة الحجاج ذكره البخاري وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى النعيم الذي به وقعت البشرى . .

وقوله ! 2 2 ! الآية . .

هذه آية تسلية لمحمد صلى ا عليه وسلم المعنى ولا يحزنك يا محمد ويهمك قولهم أي قول كفار قريش ولفظة القول تعم جحودهم واستهزاءهم وخداعهم وغير ذلك ثم ابتدأ بوجوب ! 2 2 ! أي فهم لا يقدرون على شيء ولا يؤذونه إلا بما شاء ا وهو القادر على عقابهم لا يعازه شيء ففي الآية وعيد لهم وكسر ! 2 2 ! في الابتداء ولا ارتباط لها بالقول المتقدم لها وقال ابن قتيبة لا يجوز فتح إن في هذا الموضع وهو كفر . .

قال القاضي أبو محمد وقوله هو كفر غلو وكأن ذلك يخرج على تقدير لأجل أن العزة وقوله